

41 من 51 / شرح أصول الإيمان / قبض العلم / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب اصول الايمان لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى الدرس الرابع عشر قال المعلم عن ابي الدرداء - [00:00:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا حتى لا يقدروا منه على شيء. رواه الترمذى. بسم الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين - [00:00:36](#)

لا شك ان قيام الدين وقيام الحياة وقيام العمل الصالح انما هو بالعلم النافع. فالعلم النافع والعمل الصالح قرينان اذا ذهب احدهما لم ينفع الاخر فاذا ذهب العلم لم ينفع العمل لانه يكون على جهل - [00:01:10](#)

وعلى غير هدى ويكون بدعى ومحدثات وضلالا واما ذهب العمل وبقي العلم ايضا يكون لا فائدة في العلم لان ثمرة العمل العمل والله جل وعلا ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:01:50](#)

الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالامرین مکتربین لا يغرنی احدهما عن الاخر والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اخبر - [00:02:22](#)

عن المستقبل وهذا مما اطلعه الله عليه ليخبر به الناس والا الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولكن الله يطلع رسليه على اشياء من الغيب لاجل تنبئه الناس ولاجل - [00:02:50](#)

الدلالة على صدق رسالتهم فهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان العلم سيقبض في اخر الزمان كما يأتي في الحديث كيف يقبض العلم؟ هل معناه - [00:03:27](#)

ان العلم نفسه يرفع لا الكتاب يبقى والقرآن يبقى والسنة تبقى والكتب تبقى بين الناس ولكن يقبض العلم بممات العلماء يقبض العلم بممات العلماء. العلم لابد له من حملة يبيونه للناس - [00:03:51](#)

ويقللونه للناس يوضّحون للناس فاذا قبض العلماء الذين يبيّنون للناس ويعلمونهم ويفقهونهم فحينئذ يقبض العلم قبض اهله فهذا خبر معناه التحذير للناس من ان يتتساهلو في طلب العلم والحرص عليه - [00:04:26](#)

لاجل ان يبقى بقاء العلماء ويستمر ببقاءهم ما اذا اعرضوا عنه فتساهلو فيه فانه حينئذ يقبل نعم وعن نازل بيت رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم شيئا فقال - [00:05:01](#)

يا رسول الله عباده المعلم ونحن نقرأ القرآن عن طريقه ويغلقه الى يوم في المدينة اوليس مما فيهما. رواه احمد نعم هذا الحديث يبيّن ايضا كيف يقبض العلم يقبض العلم اولا بفضل العلماء - [00:05:34](#)

ثانيا يقبض العلم بتترك العمل اذا ترك الناس العمل قبظ العلم لان العلم انما يزكي ويزيد ويبارك فيه مع العمل مع العلم به اما مجرد ان الانسان يتعلم ويحفظ ولكنه لا يعمل - [00:06:23](#)

فهذا لا يفيده العلم شيئا ولا يكون للعلم وجود بدون العمل فكما ذكرنا انه ما قرينا اذا ذهب احدهما ذهب الاخر فاذا ذهب العلم بالعلم ذهب العلم وهذا ما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم لزياد - [00:06:55](#)

في هذا الحديث فان زيارا قال للنبي صلى الله عليه وسلم السنا نقرأ القرآن ونقرؤه لابنائنا ويقرؤه ابناؤنا لابنائه ظن رضي الله عنه ان

قراءة القرآن وتدارسه وحفظ القرآن ان هذا يبقي العلم - 00:07:27

يبقي العلم هذا لا يبقي العلم اذا لم يكن هناك اعمل تذهب برقة في العلم يذهب نور العلم ويذهب نمو العلم وزيادته بذهاب العمل ثم ضرب مثلا ثم ضرب صلى الله عليه وسلم - 00:07:57

مثلا لبني اسرائيل بنو اسرائيل عندهم علم عندهم التوراة يعلمونها ويعلمونها عندهم الانجيل يقرأونه لكنهم لا يعملون بهما لا يعملون بالتوراة ولا بالانجيل فرجل عنهم العلم ليس مجرد علم الذاكرة وعلم الحفظ - 00:08:28

وانما العلم بالعمل العلم في العمل والعلم انما نزل من اجل العمل العلم وسيلة والعمل غاية هو المطلوب فاذا ذهبت الغاية لم تنفع الوسيلة وقوله ثكلتك امك في الاصل ان السكن الفقر - 00:09:04

آآ الاصل ان هذا دعاء عليه بالموت. فخيرتك يعني فقدتك بالموت لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقصد هذا المعنى وانما هذا لفظ صار يجري على اللسان من غير قصد بمعناه - 00:09:36

كما قال لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ الرسول لم يدعوه على معاذ وانما قال كلمة تجري على الالسنة نعم فاذا يتبيّن لنا ان العلم يفقد باحد امرین او بالامرین جميعا. الاول فقد العلماء - 00:09:56

الذين يبيّنونه للناس يفسرونها ويبيّنون معاني العلم ويتكلمون بجهل لافائدة هؤلاء قرأوا كما جاء في الحديث كما جاء في قول ابن مسعود كيف يكم اذا كثرا قراوكم - 00:10:24

وقل فقهاؤك هؤلاء يصبحون مجرد حرة هذا الامر الاول الامر الثاني اقضي العمل فقد العمل بالعلم فلا يبقي للعلمفائدة حينئذ وانما يكون للتباھي به والريا والسمعة بدون عمل. نعم - 00:10:48

وعلي بن مسعود رضي الله عنه قال عليكم مما ان احدهم نادرين الا ما عنده عليكم وعليكم بالعتيق. رواه الترمذی بنحوه نعم هذا من کلام ابن مسعود رضي الله عنه - 00:11:22

قل عليكم بالعلم قبل ان يقضى اي تعلموا من العلماء ما داموا موجودين بينكم تحملوا او احملوا العلم عنهم لأن العلم انما يؤخذ عن العلماء وعن حملته لا يؤخذ العلم من الصحف - 00:12:03

والكتب او من الجھال والمتعلمين انما يؤخذ العلم عن اهلة الحاملين له العلم جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم متواتا تتناقله اهل العلم جيلا هذا جيل فعليكم بطلب العلم من اهلة قبل - 00:12:26

ان تفقدوه فلا تجدونه من يعلمه ثم انه حتى على الاقتداء بالاقدمين عليكم بالعتيق يعني بالقديم لانه كل ما ارتفع الزمان وقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه - 00:12:57

ومن تابعين فانه يكون اقرب الى الصحة والى وعدم الدخیل فعلم السلف لا شك انه هو العلم الصاغر اما علم الخلف دخله ما دخله منه ما هو صحيح ومنه منه ما هو - 00:13:29

غير صحيح وضلال وكثير بعد القرون المفضلة دخلت الامور المسلمين وانتشرت الفرق واهل الاهوى اما في وقت القرون المفضلة كان العلم صافية لا دخیل فيه وكانت حراسا امناء عليه فكل ما تقادمت - 00:13:59

من القول فهو اقرب الى الصواب فعليك بعلم السلف. هذا معنى الكلام ابن مسعود رضي الله عنه عليك بعلم السلف. اولا حثک على طلب العلم من اهلة وثانيا حثک على - 00:14:34

اخذ العلم القديم لانه اقرب الى الصواب واقرب الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اما بعد السلف قد دخل كثير من الامور التي شابت العلم وللامام الحافظ ابن رجب رحمه الله رسالة - 00:14:55

جيما بيان فضل علم السلف على علم الخلل جيدة في هذا الموضوع لان فيه من اهل الضلال من يفضل علم الخلل على علم السلف فيقول ان الخلف ادرى واكثر اه اکثر - 00:15:23

فهموا واحرق علما من السلف والسلف عندهم انهم مجرد عباده مجرد يقول انشغلوا بالجهاد ما تفرغوا للعلم ويقولون ويأكلون يجحدون في علم السلف والسلف ما كانوا يستعملون العقل والخلف يستعملون - 00:15:46

العقل ويفكرون فيقولون من هذه الشبهات فهو رحمة الله بهذه الرسالة اجاد وافاد وبين فضل علم السلف على علم الخلق في من يقول ان علم الخلف ان الخلف اعلم واحكم والسلف اسلم - [00:16:08](#)

تفضل السلف اسلم والخلف اعلم واحكم وقد كذبوا بهذا فان السلام لا تكون الا مع العلم والحكمة كيف يكون اسلام وليس عندهم علم ولا حكمة هذا التناقض ثم انه رضي الله عنه - [00:16:34](#)

نهي عن التعبد كثرة الكلام العلم ليس بكثرة الكلام العلم بالتأصيل ولذلك كان كلام السلف اقل واكثر علما اقل لفظا واكثر معنى. هذا مما ذكره الحافظ بالرجل ان السلف كانوا اقل كلاما - [00:16:57](#)

ولكنهم كانوا اقدر علما وفائدة والخلف على العكس اكثر كلاما واقل فائدة فهذا معنى قول ابن مسعود ترك تشققات والجدليات والافتراضات والاقبال على بكتاب الله بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:24](#)

ولا الاعتماد على فهم السلف الصالح الصحابة والتابعين وقرون المفظلة والائمة الذين اتباعوهم نعم ان الله لا يجعله من الوعاء لا الله الا الله بقي في كلام ابن مسعود رضي الله عنه مسألة مهمة - [00:17:52](#)

وهو انه يقول لطلبة العلم حصلوا العلم من اصول لانكم ستحتاجون اليه وسيحتاج اليكم الناس فيكون عندكم اهلية يكون عندكم اهلية لما يعرف لحل ما يعترض من المشكلات الانسان اللي ما عنده اهلية - [00:18:41](#)

اذا جاءت المشكلة والمعضلة تحير وان كان من قبل يدعى العلم ويدعى المعرفة لكن اذا جاءت الملمات الصعبة لم يثبت الا اهل العلم الصحيح وال المتعلمون اهل الادعاء يذهبون ولا يستطيعون ان يخرجوا من هذه المشكلة - [00:19:12](#)

العلم ليس بالدعوة اما العلم حقيقي فهو يقول استعدوا لانه سيعرض لكم مشكلة يعرض لكم احوال فعليكم بالاستعداد حتى اذا حصل مشكلة يكون عندكم استعداد لحميه اما مشكلة عامة واما مشكلة فردية - [00:19:42](#)

قد يبتلى بعض الافراد بمشكلة من يحل مشكلته الا اهل العلم الى الطلاق مشكلة ميراث مشكلة من المشاكل مشكلة عبادة لا يحلها الا اهل العلم وال بصيرة هذى مشكلة فردية او مشكلة جماعية لهم - [00:20:04](#)

مجتمع المسلمين وكثيرا ما تحصل مثل هذه الامر يحصل مشكلات عامة للمجتمع لم يحلوها الا اهل العلم وبصيرة معرفة عليكم بالتأهل لهذه الامور حتى اذا حلت كن عندكم استعداد لحلها والخروج منها - [00:20:32](#)

نعم مستحيل ولكن رب العلماء والحديث في الصحيح قد بين النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يقبض العلم ليس معنى قول العلم ان الله يرفع العلم ولا يبقى في الارض علم - [00:21:04](#)

لا العلم باقي الكتاب والسنة والاحاديث كلام اهل العلم موجود في الكتب لكن يقبض العلم بممات العلماء وهذا احد الامرين الذين ذكرنا سابقا ان الله يقبض العلم بقبض اهله وحملته - [00:21:45](#)

الذين يبينونه للناس فاذا ذهب هؤلاء قل محلهم اناس متعلمون جهال يدعون العلم تعرض عليهم المشكلات والمسائل فيفتون بغير علم ما عندهم علم ولا استعداد وهذا ما سبق في كلام ابن مسعود - [00:22:05](#)

انه يستعد للمستقبل فاذا جاءت المشكلات وليس هناك علماء وبن يروحون الفجر وحل القراء يروحون للقراء وال المتعلمين فيفتون بغيرهم فيفضلون لانهم افتو بغير علم ويضلون غيرهم يحصل منهم جريمته في انفسهم وفي غيرهم - [00:22:32](#)

اذا لا تجوز الفتوى بغير علم لا يجوز الاعتماد على الظن لابد من العلم الله جل وعلا انزل الكتاب والسنة ولكن اين الذين يتفقهون بالكتاب والسنة - [00:23:06](#)

بالمعنى الصحيح قلة من الناس ويفقدون في اخر الزمان ولا يبقى الا القراء والرؤوس الجهال يشوفون منصبه وظيفته يظنون ان عنده علم تشووفون القاضي مثلا المعروف انه ما يجعل قاضي الا وهو متأهل - [00:23:31](#)

تسألونه يفتيهم بخطأ ان ما عنده علم ولا تأهب تشووفون هنا امام مسجد او خطيب منبر يجون يسألون ويفتيهم بغير علم رؤوس جهال رؤوس هم يذهبون لاي احد يقول للرؤوس هم مظنة - [00:23:58](#)

العلم بمناصبه لكنهم لم يستعدوا ولهذا جاء في الحديث تعلموا قبل ان تسود تعلموا قبل ان تسروا يعني قبل ان تتولوا المناصب

والمراکز تعلم الفضل او قبل ان تسودوا نعم - 00:24:20

وعن علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء دلوقتي نعم هذا يرويه علي عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:49

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يوشك على يوشك يعني يقرب مما يسمون افعال الشروع فيوشك معناه يفرط وقوع الشيء
يوشك ان يكون كذا يعني يفرغ ان ان يقع - 00:25:43

كذا وكذا يوشك نعم لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه والله واقع هذا لم يبقى من الاسلام هل ينتسبون للإسلام
كثير الان بالمليار او اكثر - 00:26:05

لكن الاسلام الصحيح غريب كما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ بل يدعون الاسلام اليوم كثير ولكن
ما عندهم من الاسلام معرفة ولا بصيرة الا مجرد الانتساب - 00:26:36

كثير منهم يبعدون غير الله عز وجل كثير منهم يبعدون غير الله يدعون الاولياء والصالحين يبنون المشاهد على القبور او سادا تعبد
من دون الله ويقولون هذا هو الاسلام وهو الشرك - 00:26:55

الذى عليه ابو جهل وابو لهب يقول هذا هو الاسلام ولينكروا يقولون هذا خارجي وهذا ما يفهم الاسلام وهذا يتنقص في الصالحين
سبحان الله ومنهم من يعبد الله بالبدع والمحديث. يترك السنن - 00:27:18

موالد حفلات تعبير وما ادرى كيف يقيمون مناسبات يسمونها دينية مناسبات دينية ويكون اللي ما يقيم هذه المناسبات هذا
يبغض الاسلام وهي بدع انزل الله بها من سلطان كثير منهم - 00:27:40

يأكلون الربا يتعاملون بالقمار والميسر ولا يبالون بالحلال والحرام فانما يجرون العالم ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله وهم يدعون
الاسلام ويقولون هذا هو الاقتصاد العالمي يتهررون الناس اقتصاد العالمي صار الشرع هو الاقتصاد العالمي - 00:28:06

لا ينظر الى آآ التحرير تحريم الربا تحريمه الرشوة تحريم القضاء تحريم الغش البيع والشراء ما ينظر الى هذا وهم يقولون انهم
مسلمون يتعاملون بغير معاملة الاسلام فمنهم من هو ليس على الاسلام اصلا مشرك - 00:28:35

خارج عن الدين بشركه ومنهم من هو مسلم لكنه ضعيف الایمان ضعيف الاسلام عنده اسلام ضعيف عنده ايمان ضعيف وعمله غير
صحيح عمله في البدع والمحديث اه غير صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل - 00:29:04

عملا ليس عليه امرنا فهو رد وادهى من ذلك بعد الشرك ان من الناس من لا يصلني هو مسلم لكن ما يصلني يقول الدين ما هو بصلة ما
يصلني ابدا - 00:29:28

ولا يرى في المسجد او يصلني بعض الاوقات ليترك البعض او يختار معناه انه يصلوه وصلى توصل مع ناس ما يصلون لم يصلوا الاسلام
بدون خلاص وين الاسلام ترك الصلاة كفر مخرج من الملة - 00:29:47

فكثير من الناس لو انك دققت النظر فيه العالم الاسلامي الا من رحم الله وجدتهم من هذه الاصناف لم يبقى اذا من الاسلام الا اسمه
يقولون نحن مسلمون لكن مسلمون بالاسم - 00:30:08

لا بالحقيقة ولا لم يبقى من الاسلام ولا من الجن ها ولا من القرآن الا رسمه. القرآن موجود في المصاحف محفوظ ما غير منه شيء كما
انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:28

تركبه موجود ولكن معرفته والعمل به ما في مفقود الا من رحم الله ليس القرآن المراد من القرآن حفظه او تلاوته او تجويده او
المقصود من القرآن تدبره والعمل بما فيه - 00:30:49

فاما ذهب التدبر ذهب العمل بالقرآن لم يبقى الا المصاحف فقط. المصاحف موجودة او محفوظ في الصدور لكن ماذا يجري مثل
الانسان مثل الانسان اللي معه سلاح لكن ما يحسن يستعمله - 00:31:11

اما عدا عليه السبع او عدا عليه العدو وهو ما هو سلاح لكن ما يحسن استعماله. يفيد هذا السلاح شيئا ما يفيده شيء لانه ما يحسن
استعماله الا يعرفه او السلاح مسند عندهم البيت عنده افتوك الاسلحة - 00:31:32

في البيت لكن ما يحسم استعماله يدخل عليه اللصوص ويأخذون ما عنده او يفتكون بعرضه وحريمه وهو ما يستطيع انه يقاومه لا
عنده لكن ما يستطيع هذا مثل وجود القرآن عند ناس ما يعملون بالقرآن - 00:31:49

ولا يفتقهون معاني القرآن. انما مجرد تلاوة تحسين اصوات القرآن. ترنج بالقرآن بدون عمل وبدون فهم وثقهم بایمانی لم يبقى اذا من
القرآن الا رسمه في المصاحف مساجدهم عامرة وهي خربة - 00:32:11

من الهدى هذه من صفاته يبنون المساجد يشيلونه ويحبونه ويتباهاون فيها لكنها هي خراب من الهدى ليس فيها ذكر لله ليس فيها
ليس فيها تدريس للعلم بل ليس فيها صلاة - 00:32:36

بعض المساجد يغلق ما يصلى فيه يصلى وقت ما يصلى الفجر ما يصلى الا قليل او يغلق المسجد هذا واقع وموجود الان فالمساجد
خربت من الهدى لكن عامرة في في البنيان - 00:32:57

وانسلح لكن من الهدى اكثراها خراب خراب من الهدى الله جل وعلا يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقاموا
الصلاوة واتي الزكاة ولم يخش الا الله - 00:33:15

هذه عمارة المساجد في بيوت اذن الله ان ترها ويدرك فيها اسمه شوف يذكر فيها اسمه يسبح له فيها في الغدو والاصال رجال لا
تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:33:33

وابقاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. هذه المساجد العامرة حتى ولو كان اعمارها من ادنى شيء لو كانت من
العشش اذا كان عابرة من الهدى والنور في معمورة - 00:33:51

مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان قائما على جذوع النخل وعلى وكان المطر اذا نزل اذا نزل المطر ينزل الى داخل المسجد
ويمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم على الطين - 00:34:10

يسجد على الطين ليس فيه كهرب وليس فيه مصادر و ليس عليه ابواب حتى تدخل الكلاب تدخل الكلاب ما عليه ابواب وكان هو
منارة الدنيا هذا المسجد هو منارة الدنيا وهو الذي شع منه النور - 00:34:29

العالم وهو الذي خرج منه الابطال مجاهدون في سبيل الله وخرج منه العلماء الاخبار ها المسجد هذا وهو عظمه مثل ما سمعت
جريدة واعمدة آآ اعمدته من جذوع الاخذ وجدرانه من الحجارة - 00:34:50

المصحوفة هذا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا العبرة ما هي بالبنيان وضخامة البنيان العبرة بما يحصل في هذا المسجد
من العبادة والتعليم والنور هذه هي العبرة نعم نقش العلماء. نعم. علماء هذا المشكك. علماء شر من تحت اجيد السماء - 00:35:15
لأنهم لا يقولون كلمة الحق ويتابعون هوى الناس يفتوتهم بما يصلح لهم ولا يزعلون الناس ولا ينزعلون المسؤولين يفتون الناس بما
يصلح لهم ويتمسون له بالرخص ويقولون وسعوا للناس لا تضيقون عليهم لا تحجرون - 00:35:48

ما يفتوتهم بالحق ويفتوهم بالعلم الصحيح فهم شر من تحتاج الى السماء وان كانوا علماء الله شبه مثل هؤلاء في الحنيف والكلاب
قال تعالى مثل الذين حملوا الثورات ثم لم يحملوها كمثل الحمرة - 00:36:11

من صفاته؟ قال تعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيتاه اياتنا فانسلخ منه فاتبعه الشيطان فكان من الغو ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ
الى الارض واتبعه هواه فمثله كمثل كلب - 00:36:36

كمثل الكلب عالم مثله كمثل الكلب عالم مثله كمثل الحمار اللي يحمل الكتب ولا يستفيد منها لا حول ولا قوة الا بالله هؤلاء هم شر من
تحت اديم السماء منهم متى ظهرت الفتنة وفيهم تعود - 00:36:55

يفتنون الناس يصرفون الناس عن دينهم يفتوتهم بادعاء غير الله والاستغاثة بغير الله هذا هو الدين وهذا هو الاسلام وهذا الذي
عليه المسلمون وينسون قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:14

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد وقوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور
مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:37:34

هاؤوا علماء الضلال يقولون لا هذا هو الاسلام واللي ما يعمل هذا ليس بمسلم. هذا خارجي. يسمونه من الخارج هذا علماء الضلال

وهوئاء هم اشد خطر على المسلمين لأن الناس يقتدون بهم ويصدرون عنهم - [00:37:52](#)

وفعلا سمعنا من يقول لو كان ان دعاء الحسن دعاء الحسين والبدوي لو كان شركا ما سكت العلماء الذين حوله ولا ولم ينها عنده فصاروا هؤلاء المساكين بذمة هؤلاء العلماء الظالمين - [00:38:15](#)

نعم تشديد يعني التحرير من طلب العلم ما هو من أجل العمل وإنما من أجل المرأة والجدا والظهور هذى مصيبة بعد. نعم صلى الله عليه وسلم عظيم اللهم نعم من - [00:38:38](#)

جاءت نيته في طلب العلم صار من أهل النار وذلك أن يتعلم العلم من أجل أن يجاري العلماء يصير مع العلماء صفهم ويعد من العلماء هذا قصده أو ليماري السفهاء يجادل به السفهاء - [00:39:26](#)

ويترفع عليهم أو لاجل يصرف وجوه الناس إليه ليعظموه ويقدروه ويجلوه يقولون هذا هو عالم اذا كان هذا هو طالب العلم فانه من أهل النار لأن العلم لم ينزل بذلك - [00:39:47](#)

انما ننزل للعمل الصالح والاخلاص لوجه الله والتواضع ونفع الناس هذا الذي يسدل من أجله العلم نعم وعن أبي امامه رضي الله عنه رواه احمد نعم هذا فيه ان الناس اذا تركوا العمل بالعلم - [00:40:05](#)

تركوا العمل في السنة فانهم يبتلون بالضبط بدل العلم النافع يبتلون بالجدل المخاصمات بينهم والجدا بينهم والانشغال بالجدل بدون عمل وبدون شيء عقوبة لهم واذا تركوا السنة ادخلوا بالبدعة ابتلوا بالبدعة - [00:40:49](#)

والمحديثات عقوبة لهم الواجب على المسلمين عموما والعلماء وطلبة العلم خصوصا الواجب عليهم العلم العمل بالعلم الاخلاص لله عز وجل والحد من البدع والمحديثات والا فان الله سيعاقبه يعوضهم عن العلم الجدل الذي لا فائدة فيه - [00:41:18](#)

الا المغالطات والمهاترات ومحبة الغلبة والظهور على الخصم فهذه عقوبة واذا تركوا السنة ابتلوا باحياء البدع والمحديثات كما هو واقع فيما هو واقع مشاهد نعم اعد لما انزل الله قوله تعالى - [00:41:54](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الالهة ما وردوها كل فيها خالدون. قال المشركون نحن نعبد آآ نعبد آآ الملائكة ونعبد عيسى - [00:42:45](#)

ابن مريم فاذا كان هؤلاء سيدخلون النار معنا اذا كان عيسى ابن مريم والملائكة يدخلون النار معنا فنحن معذورون او ما هو بهذا المعنى فانزل الله قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا. هم يعرفون ان هذا باطل - [00:43:07](#)

وانما قصدهم الجدا دفع الحق فقط ولما ضرب ابن مريم مثلا لما قالوا ان ابن مريم يعبد من دون الله يكون من حصى جهنم قالها المشركون لما سمعوا هذه قالوا ابن مريم يعبد من دون الله هل يكون من حصى جهنم - [00:43:35](#)

هم يعرفون ان عيسى عليه السلام انه رسول الله وانه ينهى عن عبادته ولم يرضى بذلك ينهى عن الشرك ما قلت لهم الا ما امرتني ان عبدوا الله ربى وربك - [00:43:55](#)

فهم يعرفون ان عيسى عليه السلام رسول الله وانه لن لم يأمر بان يعبدوه من دون الله ولم يأمر بالشرك وانما امر بالتوحيد. لكن يريدون الجدا مهرا ضربوه لك الا جدلا - [00:44:16](#)

بل هم قوم الصمود اصحاب خصومة يريدون التغلب بالباطل فهذا دليل على ان من ترك الحق يبتلى بالجدل هؤلاء لما تركوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من اخلاق التوحيد - [00:44:34](#)

الا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الالهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون؟ قال بعدها ان الذين سبقت لهم منا الحسنة - [00:44:56](#)

اولئك عندها مبعدون ومن اولى هؤلاء عيسى ابن مريم عليه السلام سبقت له الحسنة لانه رسول الله الله رد عليهم نفس الآيات لكن يأخذون اللي يظنون انه حجة لهم يتذرون اللي هو حجة - [00:45:13](#)

عليهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولئك عنها مبعدون ومنهم عيسى عليه الصلاة والسلام. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه نعم هذا فيه النهي عن - [00:45:33](#)

على الخصومة والمخاومة بالباطل وان الانسان يريد الحق ما يريد انه يتغلب بالحججة ولو كانت باطلة المؤمن لا يريد هذا هذا ما يريده الا اهل الضلال قال لي اذا بینت لهم الادلة صاروا يتمهلون - [00:46:02](#)

ويجيبون اشياء وافتراضات من اجل ان يتغلبوا ويبرر ما هم عليه من الضلال ويستر ما هم عليه من الباطل الرسول الله جل وعلا يبغض الاد الخصم لانه ليس قصده الحق - [00:46:30](#)

ليس قصده الحق وانما يريد الظهور بالحججة والخصوصة ولو بالباطل هذا يبغضه الله عز وجل نعم وعن ابي طالب ابن عبد الله رضي الله عنه قال من طلب العلم لاربعا دخلا او نفر هذه الكلمة - [00:46:46](#)

يمادي به العلماء او يباري به السفهاء او ينطق به وجه الناس اليه. اولىأخذ به من هذه الثالث مرت يباهي به العلماء يمارس به في السفهاء يصرف وجوه الناس لا لمرة. الرابعة - [00:47:11](#)

ليأخذ به من الامراء هذه مصيبة يعني من اجل توظيف اطلب العلم الشرعي من اجل يتوظف يطلب به الدنيا او من اجل ان ان الاما يقدرونه ويعطونه المال لانه عالم من العلماء - [00:47:34](#)

فاذ كان هذا هو قصد الانسان فهو في النار لأن العلم عبادة تعلم العلم عبادة والعبادة يطلب بها ثواب الآخر. ما يطلب بها طمع طمع الدنيا نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهم سمعهم يتبعون في الدين - [00:47:57](#)

فما علمتم ان لله عبادا اثبّتهم خشية الله ابراهيم وانهم لهم ما هو الفصحاء والصلحاء العلماء بخيام الله. غير انهم فيها تندموا عظمتهم ومصلحتهم عن ذلك استباحوا من ذلك تسارعوا شهرا في الاعمال الزانية. يودون انفسهم مع المنافقين - [00:48:26](#)
وعندهم العافية اقوياء ومع الضالين والحضارين. الا انه الناس فذكروا ولا يذلون عليه باعمالهم. حيثما لقيتهم مهتمون نعم هذا كلام عظيم ابن عباس رضي الله تعالى عنهم يصف فيه العلماء - [00:49:01](#)

العلماء الذين هم من خشية ربهم مشفقون لأن العلم قسمان علم على اللسان فقط هذا يكون مع المنافق ويكون مع من يريد الدنيا او من يريد الجدال والخصوصة وهذا لا ينفع بل ينظر العلم اللي على اللسان - [00:49:35](#)

هذا لا لا ينفع بل يضر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى على امتى منافقا عليم اللسان اما العلم النافع فهو علم القلب علم الخشية من الله عز وجل - [00:50:05](#)

الذى قال الله فيه انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله عباده العلماء فاذا اعطي للانسان علم اللسان وعلم القلب والخشية هذا هو العالم اما اذا اعطي علم اللسان ولم يعطى علم الخشية فهذا خاسر. فيكون من الصنف الهاك - [00:50:20](#)

ولا ينفعه علمه انما يكون حجة عليه يوم القيمة ثم انه ذكر من صفاتهم ايضا انهم لا يستكثرون اعمالهم وانما يستقلون اعمالهم ولو كانت كثيرة لأن حق الله اعظم فانت لو نظرت الى حق الله عليك ونظرت الى عملك ماذا تجد عملك - [00:50:42](#)

لو تذكرت نعم الله عليك وان كل نعمة تحتاج الى شكر ونظرت في عملك هل يقابل هذه النعم؟ تخجل والله تخشى فهم وان عملا و يصلوا الليل وصاموا النهار وجاحدوا في سبيل الله - [00:51:13](#)

وتصدقوا يعتبرون هذا قليلا لانه في جانب حق الله قليل ما اعطوا حق الله الكامل وانما ادوا شيئا قليلا فهم لا يستكثرون شيئا فعلوه لله عز وجل ولا يفتخرن به على الناس - [00:51:34](#)

ما يفتخرن بان على الناس بانهم علما بانهم اتقى بانهم بل يعتبرون انفسهم من من اقل الناس عملا وادناهم منزلة لا يترفعون على الناس تواضعون لله عز وجل. هذه صفة - [00:52:02](#)

العلماء الصادقين نعم جاء قال الله جل وعلا والذين يؤتون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:52:23](#)

اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما سمعت هذه الآيات يا رسول الله اهؤلاء هم الذين يزنون ويسرقون ويختafون ان يعاقبوا بذنوبهم؟ قال لا يا ابنة الصديق - [00:52:48](#)

هؤلاء يصومون ويصلون ويتصدقون ويختafون ان ترد عليهم اعمالهم ابونا ان ترد عليهم اعمالهم نعم قال نحن عبادة وقطع عينكم

فتجنبوا نعم هؤلاء نعم قوم ملوا العبادة اشتغلوا بالجدل - [00:53:06](#)
والمناقشة وتركوا العبادة لأن لما تركوا العبادة انصرفوا إلى الجبل لو اشتغلوا بالعبادة ما انصرفوا إلى الجدال والمناقشات والمغالطات
نعم هؤلاء خف عليهم الخوف خوف الله عز وجل القول نعم قص عليهم القول - [00:53:44](#)

وهو الجدل والخصومات يعني تجادلون يمكن اه كل النهار تجادلون ولا منهم يعني ظاق الوقت قالوا نجتمع مرة ثانية ولا ولا يملون من الجدال لكن العبادة يملون منها يملون منها. نعم - [00:54:13](#)

الا وراء قل ورعيهم وتكلموا. سبب انهم اشتغلوا بالجدل والكلام انهم ما عندهم ورع ولو كان عندهم ورع لعلموا ان انه لعلموا ان الله جل وعلا يسجل عليهم كلامهم قال تعالى ما يلفظ من قول - [00:54:35](#)

الا لديه رقيب عتيد. يسجل الاقوال كلها ليستر من الانسان يسجل عليه فلو تذكروا هذا قللوا من الكلام الا في طاعة الله عز وجل نعم اربعة يمشي احسن الله اليكم واياضا مما - [00:54:53](#)

يتعلق بقوله قل ورعيه فتكلموا اللي يتكلمون في الاحكام الشرعية والفتوى بدون ثبت بدون رؤية هذا من قلة الورع لو كانوا عندهم ورع ما تساهلوا في الفتوى والتحليل والتحريم هذا من اشد - [00:55:22](#)

فما يترتب على قلة الورع القول على الله بلا علم احسن الله اليكم واعدائكم فضيلة الشيخ العلماء من بعض القراء العلماء ما اظن ان شاء الله اللي ينظمون دروس علمية في هذه البلاد - [00:55:45](#)

انهم يكثرون العلماء هذى مجازفة في القول ما اظن ان طلبة العلم والعلماء في هذه البلاد اللي ينظمون دروس او ينظمون دورات علمية انهم كما وصفهم السائل انهم يكثرون العلماء - [00:56:25](#)

اذن وش الفایدة؟ صاروا يكثرون العلماء منين يجي؟ يعلمون الناس منين يدرسون الناس نعم طالبين بالمسائل الاسلامية مسألة القراءة في الكتب اللي فيها خلاف هذه ما يقرأ فيها الا المتمكن في العلم - [00:56:42](#)

الذى يعرف القول الصحيح من القول الخطأ اما المتهدي فلا يقرأ في هذه الكتب وانما يقرأ في الكتب المختصرة التي تمثى على قول واحد وليس فيها خلاف حتى يتصل عنده العلم - [00:57:10](#)

ويكون عنده محصول ثم بعد ذلك يتدرج الى كتب الخلاف بعد ما يكون عنده حصيلة من العلم اما انه يجي مبتدى ويقرأ في كتب الخلاف هذا يضيع يضيع بين الخلاف - [00:57:26](#)

ولا ويتحير ولا يدرى اين يذهب نعم ادعوكم الله والصحيح ان استواء الله على العرش ما قال هذا احد من المسلمين مما استوى جلس يقولها نحن ما نقول الا ما جاء في القرآن والسنة. استوى على العرش نقول استوى على العرش - [00:57:42](#)

كيف استوى نقول الله اعلم لا يعلم كيفية استوائه الا هو سبحانه وتعالى فنحن ثبت الاستواء ونعلم ان معناه العلو على العرش معناه العلو على العرش لكن كيف استوى نقول ما ندري - [00:58:08](#)

كيف مجھول كما قال الامام مالك؟ الاستواء معلوم والكيف مجھول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة عن الكيفية. نعم ادابكم الله نرد على احد البعد والاموات اي حديث الرد على اهل الخطأ والضلالة والاهواء - [00:58:27](#)

هذا من افضل القراءات وهو من تصحیح العلم ورد الباطل لكن لا يقوم بهذا الا عالم الا عالم متمكن. اما المبتدى واما المتوسط من طلبة العلم فلا يصلح انهم يدخلون في الرد - [00:58:57](#)

لانهم قد يسيئون اكثر مما يحسنون نعم الردود لا يتولاها الا اهل العلم نعم هنا ما ضيعنا الان الا هالردود التي كثرت تصدر من اناس ليسوا اهل علم لو ان هذا صادر عن اهل العلم - [00:59:17](#)

ل كانت هذه الردود مفيدة وعلمية. نعم محمد نعم وفي الظلمات هل ابن عباس مذاكرة العلم وتدارس العلم هذا طيب وهذا ما يسمى مجادلة الذي يسمى مدارسة المجادلة بالباطل وجادلوا بالباطل - [00:59:39](#)

هذه المجادلة المذمومة المجادلة التي تكون بالباطل اما المذاكرة والمدارسة وبطلب التوصل الى فهم المسائل هذا شيء طيب. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ فلم ابدأ بالعمل مثل اوروبا كلها - [01:00:30](#)

نعم اخوانك تنتظركم حتى تتزود بالعلم فشيء طيب ولكن ما دام انكم تخرجوا من الجامعة ومررت بمراحل الدراسة ودرست المقررات
ما الذي يظهر ان انه صار عنده حصيلة من العلم ان شاء الله - [01:01:08](#)

تدعوا وتعظ بقدر ما تعرف. واللي واللي يشكل عليك اللي يشكل عليك لا تدخل فيه اما الشيء الذي تعرفه يثبت منه فقل به وانفع
الناس به نعم استودعكم الله لازم يكون معكم الوقت - [01:01:29](#)

القبيلة ارضها يعني مملوك شركاء الى ناس من من الشركاء اوقفوا شيئاً يملكونه لا بأس بذلك اما القبيلة كلها ماتت القبيلة لا يتصور ان
القبيلة ان تشترك بملكية شيء لكن افراد - [01:01:52](#)

افراد او اسرة نعم نعم كيف هم جاؤوا ما دام جاءوا لصلاة التراويح هو المقصود من الجمع توفير الخروج عليهم مرتين فيما داموا
جاووا يعني يصلون التراويح فانهم يصلون آآ التراويح - [01:02:24](#)

لكن صحيح انه يعني يصلون لا مو مانع من صلاة من الجمع لا مانع من الجموع من اجل المطر يصلون بعدها التراويح ويصيرون الخروج
مرة واحدة للصلاتين وللتراويح لا مانع من ذلك لكن تكون التراويح بعد صلاة العشاء يصلون المغرب - [01:03:02](#)

يجمعون معها العشاء هم يصلون التراويح نعم لأن الجمع رخصة في مثل هذه الحالة. نعم اثابكم الله ان دخل المسجد يصلني ركعتين
لا يجلس حتى يصلني ركعتين الرسول صلى الله عليه وسلم امر الذي دخل وهو يخطب امره ان يقوم فيصلني ركعتين - [01:03:20](#)
اه يصلني ركعتين لكن يخفف اصف الركعتين حتى يتمكن من استماع الدرس او استماع الخطبة اما انه يجلس بدون صلاة ركعتين فلا
الا اذا كان وقت نهي من بعد العصر بعد الفجر - [01:03:53](#)

هذا وقتنا ما يصلني تحية مسجد ولا غيره. يجوز اما اذا كان الروح ما هو وقت نهي يصلني ركعتين خفيفتين تحية المسجد ثم يجلس.
نعم نعم ايش يقول اذا كان هناك - [01:04:12](#)

الرافضة ما يفوت وقتها يستمع للدرس او المحاضرة او الموعظة فإذا فرغ يقوم يصلني الرابطة ما يفوت وقته نعم امامكم الله رجل
كان لديه اراضي جدة ولم يكن عنها ما لم يلد بعد ثلاث سنوات - [01:04:38](#)

اذا كان ناويها للبيع لمدة هذه السنوات الزكاة واجبة فيها كل سنة فيقومها كل سنة بما تساوي. يقومها السنة الاولى كم تساوي؟ في
السنة الثانية كم تساوي؟ في السنة الثالثة كم تساوي - [01:04:59](#)

ثم يحمل ما يجب في السنوات ويخرجه دفعه واحدة نعم ان يجوز لوطنه ان يتاجر في الدنيا في اعمال الخير ام انه يجب عليه ان
يلزمه مباشرة وان يكون فيه من كان اذا جاز - [01:05:21](#)

اما الزكاة فليس فيه زكاة لأن مصرف الزكاة اعمال البر واما انه يبيع به ويشترى به وكذا هذا يراجع القاضي يعرض عليه
الوثيقة يسألها عما يحتاج اليه. نعم تدخل نام عن صلاة العصر ودخل المسجد والنور فنادي عليه - [01:05:46](#)
عليه ان يصلني العصر اولا ثم يصلني المغرب سواء ادرك الجماعة في المغرب او فاتت عليه صلاة المغرب يصلنيها بعد العصر نعم يصلني
العصر اولا ثم يصلني المغرب لازم من الترتيب - [01:06:15](#)

نعم والله ان ابن تيمية للمتشددين يعني وهو من المتساهلين اي نعم اذا قال ابن تيمية من المتشددين نقول انت من المتساهلين
فسبحان الله المتر ان السيف ينقص اجر اذا قيل ان السيف امضى من العصا - [01:06:34](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية المعروف بالجهاد والاعتدال ونصرة السنة وقمع البدعة ينقص هذا من هذا من آآ الانتكاس والعياذ بالله وكما
قال الموري تقول اذا غير اسا اذا غير الطائية بالبخل مادر - [01:07:05](#)

وعير مرسا بالفهامة باق الى ان قال فيها موت زر ان الحياة رخيصة ويَا نفس جدي ان دهرك هايل اذا تنقص اهل الرذالة واهل
السفالة تنقصوا اهل العلم وتقصوا الاكابر من المسلمين - [01:07:36](#)

فهذه عالمة النقص وعلامة الرداءة وعلامة الانشقاق نعم يعني يجي واحد يغير اه يغير اه حاتم بانه فخيم واللي يغيره ماتر ادخل
الناس ولا يجي واحد ما يحسن الكلام ويغير باطل اه يغير اه اس ابن ساعدة الخطيب المشهور المطهور - [01:07:58](#)
وباطل هذا ما يستطيع يتكلم ويغير باطل يقول انه عنده فهة هذا من علامات النقص ان الناقص يغير الفاضل اظن البهبري

او ابو تمام يقول اذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل - [01:08:28](#)

فهذا يفيد ابن تيمية فضل تعبير هذا السفير يفيد ابن تيمية الفضل. نعم احسن الله اليكم اذا دخل مصلى بصلوة الاستسقاء او العيد فيصلي ركعتين. لا. صلی مصلی العيد ليس لا يأخذ احكام المسجد - [01:08:54](#)

ليس له وهذا من ناحية الناحية الثانية ان النبي صلی الله عليه وسلم خرج وصلی العيد ولم يصلی قبلها ولا بعدها فلا يصلی الا صلاة العيد في مصلى العيد. نعم - [01:09:17](#)

دعواتكم الله فاذا نسي اذا سوأء نافلة او فريضة الى نسي وشرب او اكل فصيامه صحيح قال صلی الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب [فليلتم صومه](#) - [01:09:32](#)

فانما اطعمنه الله وسقاوه نعم مع الجماعة مخير ان كان ما تشق على احد ولا تشوش على احد فانت تقرأ جهراً وان كان انك تشوش على بجانبك اقرأ سراً. نعم - [01:09:56](#)

احسن الله اليكم من ورد الابتداع على نعم ورد النهي عن الاتكاء على اليد ورد هذا نعم اسور المسجد من المسجد ما يحوض جدار المسجد فهو من المسجد ولا يجوز البيع فيه - [01:10:21](#)

انما يباع خارج المسجد خارج جدار المسجد. نعم. خارج سور المسجد نعم احسن الله اليكم بدورها امرأة تسكن مع زوجها وتقوم هذه المرأة بالتصريف الایمان هذه العدول التي لا لکبار السننا - [01:10:47](#)

مع لا يجوز لها ولا للزوج تصرف في مالها وهي حية الا باذنها واذا كانت ما عنده فكر ولا تعقل يراجع القاضي ليوكيل وكيلا يحفظ مالها وينميء بما يصلحه ولا يتصرف الا من عند القاضي - [01:11:15](#)

يوكل وكيل يحفظ هذا المال وينميء بما يصلحه وما يفيده نعم ولا يتصدق منه لكن يخرج منه الزكاة فقط تخرج الزكاة الواجبة نعم واكتبه الى بعد صلاة الضواffer وبعد الصلاة - [01:11:45](#)

قبل ان الى مديتها اصلا هناك تزامن منه نعم اذا كانت لبست القفازين وهي تعلم انها ما بعد قصرت كن عليها فدية طيره بين ثلاثة امور اما ذبح شاة في مكة - [01:12:17](#)

او اطعام ستة مساكين في مكة او صيام ثلاثة ايام في اي مكان اما اذا كانت لبست القفازين ناسية فلما تذكرت خلعتهما فليس عليها شيء. نعم ما حكم الملك على القرآن كاذبا؟ على القرآن - [01:12:40](#)

لا يحلف على القرآن هذه عادة سيئة القرآن لا يتخذ للحلف يحلف الانسان بدون القرآن ويصدق في حلفه ما يحلف كاذبا ولا ان القرآن فليس هو فلا يستعمل في اليمين - [01:13:02](#)

ولم يقل هذا فيما اعلم احد من اهل العلم انه يحلف على القرآن وانما هذه عادة العوام نعم والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم على نبينا محمد - [01:13:18](#)